ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Tahani Alwan Katan

Dr.Fatima Haider Ali

University: University of Baghdad

College: College of Girls Education

Email: tahany.alwan1102b@coeduw.uobaghdad.edu.iq fatima@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Keywords:

paradox ,stylistics ,Imam, debate.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Nov 2022
Accepted	26 Dec 2022
Available online	1 Jan 2023

The Style of Paradox in the Debates of the Infallible Imams (peace be upon them)

A B S T R U C T

Paradox represents one of the sources of stylistic creativity, which clarifies the meaning and its vocabulary in a direct or suggestive way, whether it is verbal, shock or denial, which constitutes a shock or break the prospect of the recipient. He plays the role of the foundation in highlighting, Imam Ali (peace be upon him) - and perhaps books and treatises were written and are still being written in their eloquence.

However, in this research we shed light on the stylistic paradox in their debates, in order to demonstrate the creativity and strength of the argument over the opponent - the debates - and the splendor of the proposal and the impact. The research dealt with the paradox aspects:

1. The shock paradox.
2. Pronunciation paradox.
3. Context paradox.
4. The paradox of denial.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

اسلوب المفارقة في مناظرات الائمة المعصومين (عليهم السلام)

م . م . تهاني علوان كطان / كلّيّة تربية بنات – جامعة بغداد

أ.م . د . فاطمة حيدر علي / كلّيّة تربية بنات – جامعة بغداد

الخلاصة:

تمثل المفارقة أحد منابع الإبداع الإسلوبي والتي توضح الدّلالة ومفرداتها بالصّورة المباشرة أو الايحائية سواء كانت باللفظ أو الصدمة أو الإنكار ، مما تشكل صدمة أو كسر آفق للمتلقي . يلعب أسلوب المبدع الدور الأساس في إبرازها من خلال قدرته البلاغية والكلامية وسرعة إلتقاطه للمعلومة ولاشك أنّ الإئمة المعصومين (عليهم السلام) لايضاهيهم أحد والذي يتصدرهم سيد البلغاء – الإمام علي (عليه السلام) – ولعل الكتب والأطاريح كتبت ولأزالت تكتب في بلاغتهم .. إلا إنّنا في هذا البحث سلّطنا الضوء على المفارقة الإسلوبية في مناظراتهم ، بغية لبيان الإبداع وقوة الحجّة على الخصم – المناظر – وروعة الطرح والتأثير .

وقد تناول بحث المفارقة جوانباً منها:

- مفارقة الصّدمة

- مفارقة اللفظ
- مفارقة السياق
- مفارقة الإنكار

الكلمات المفتاحيّة : المفارقة ، الإسلوبية ، الإمام ، مناظرة .

المقدمة :-

تعد المفارقة من وسائل الإبداع اللغوي الفني التي يعتمد عليها المتكلم مكوناً بها مدلولات مناقضة لمخاطبيه وأنتاجها مقترن بنباهة وبلاغة صاحبها وبكيفية إدارته لأسلوب الكلام الذي يصدم المقابل فيشغل ذهنه ويثير دهشته . وهي في مضمار الفلسفة الكلامية التي تعني المخالفة والضد أو الرأي المضاد للشائع كما عرفها اليونان (وهبة، 1979 ،417) " فهي نوع من التضادّ بين معنى مباشر منطوق ومعنى غير مباشر له (العبد 1،5،1994) وهي " ليست بالظاهرة البسيطة " (ميويك، 1998: 19) لتعدد مصطلحات مفهومها ، فعدّوها " أنحراف لغوي يؤدي بالبنية إلى أن تكون مراوغة وغير مستقرة ومتعددة الدلالات وهي بهذا المعنى تمنح القارئ صلاحيات أوسع " (شبانة، 2002 : 46) فتؤدي إلى "أنحرافات ومجازفات ، بها يحصل الانطباع الجمالي " (المسدي ، 1993 : 102) " وتعني المفارقة أيضاً حدوث مالا يتوقع " (عبد الرحمن، 1979: 61) وهو من أقرب المفهومات لمعنى المفارقة بما تعرضه من رأي غريب مفاجئ يخالف الآخرين ويصدمهم (عبد النور، 1984 :258) فشاع أستخدامها عند الأسلوبين لما تحمله من معان ظاهرة وأخرى باطنه تفاجئ المتلقي وتجعله في مفترق الطرق بين الحيرة والصدمة والأنسحاب والسكوت والاستسلام ، فهي مراوغة لغوية في غاية الروعة والجمال تبعد المقابل عن موافقه وتخالفه في أرائه وكثيراً ما تخاطب العقل والتفكير دون الخيال لتناولها قضايا ذات صلات وشيجة بالحياة الإنسانية وتفرعاتها من دين وأخلاق وسياسة ... حتى أصبحت تستخدم في كل الميادين (ميويك، 1998: 149)، فنمت وتطورت وتعددت أنواعها تبعاً لسياق ورودها .

ولم تكن خاصة بنوع معين من الأدب بل شملت كل أنواعه ، حتى في الكلام العادي وربما خرجت عن أطار الأدب إلى أطارات كونية و وجودية وطبيعية وغيرها .

سنقف على أبرز أنواع المفارقة في مناظرات الائمة (عليهم السلام)

- مفارقة الصدمة أو الفجاءة

وهي تعتمد على كسر أفق التوقع عند المقابل بـــ" حدوث ما لا يتوقع " (عبد الرحمن، 1979: 61).

فتصدمه وتفاجئه بنتيجة فاقت التوقعات ، ونماذجها كثيرة في مناظرات الائمة المعصومين (عليهم السلام). ومنها ما جاء في مناظرة الإمام علي (عليه السلام) مع المهاجرين والأنصار وكان من بينهم طلحة قد سأله عن القرآن الذي بحوزة الإمام (عليه السلام) وكرر السؤال مرّة أخرى فقال : " لاأراك يا أبا الحسن أجبتني عمّا سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس ؟

فقال : يا طلحة ، عمداً كففت عن جوابك ، فأخبرني ، عمّا كتب عمر وعثمان ، أقرآن كلّه أم فيه ماليس بقرآن ؟

قال طلحة : بل قرآنا كلّه .

قال : إن أخذتم بما فيه ، نجوتم من النار ودخلتم الجنة فإنّ فيه حجّتنا وبيان حقّنا ، وفرض طاعتنا .

قال طلحة : حسبي ، أما أذا كان قرآنا فحسبي " (الطبرسي، 1435 هـ : 358/1).

فالمفاجأة كانت في " آقران كله أم فيه ماليس بقرآن " والرد بل قرآن كله " لتكون النتيجة في رد الإمام (عليه السلام) " إن اخذتم .... فإن فيه حجّتنا وبيان حقّا ، وفرض طاعتنا " فكسرت أفق التوقعات للمتلقي فكلام لم يكن يتوقعه وأنما يتوقع العكس ، فالمفارقة صدمته وأصابته بالذهول فالتراجع محسوب عليه والاعتراف محسوب إليه . فالقرآن الذي عند الإمام هو نفسه عند غيره وفيه كل الواجبات والفروض "فأمتلاك المرسل القدرة على ترويض اللغة واخضاع اساليبها لمتطلبات الموضوع"(علي،الرسائل الادبية، 2012 :554) ،فالتكنيك الأسلوبي للمفارقة عمّق " استنكار الاختلاق " (زايد،2002 :14).

وزاد في قوة الحجّة وتأثيرها على المقابل ببوحه الحقيقة وتثبيتها على نفسه.

ونجد مفارقة الفجاءة عند الإمام الصادق (عليه السلام) في مناظرة له مع المنجم سعد المولى " إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن ، فسلّم عليه فردّه أبو عبد الله (عليه السلام)، فقال له : مرحباً يا سعد!

فقال له الرجل : بهذا الأسم سمتني أُمّي ، وما أقل من يعرفني به .

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): صدقت يا سعد المولى !

فقال : جعلت فداك ! بهذا {اللقب} كنت أُلقب .

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): لاخير في اللقب ، إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ،

" وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ " (سورة الحجرات ، 11) ...." (الطبرسي ، 1435 هـ : 250/2-251).

إنّ معرفة أسماء الأشخاص الجدد دون سابق معرفة تعد مفاجئة ، وبهذا فاجأ الإمام المخاطب بأسمه في " مرحباً يا سعد " فلم تأتِ المفأجاة اعتباطاً عند الإمام وأنمّا جاءت مواءمة لسياق الكلام وبنية عمل المخاطب في علم التنجيم فالمفارقة فأجأته بعلم الإمام أكثر من عنده عندما سماه باسمه الذي لايعرفه الآ القليل وبلقبه "

المولى " المشهور به ففتحت المفارقة لدى المتلقي أبواباً من الذهول والصدمة عن الإمام وعرف ماهية علمه وبنفس الوقت أغلقت أبواباً لديه بان علم المنجمين وحيلهم لا تساوي شيئاً أمام المتكلم وبهذا عرف قيمة علمه ومحدوديته .

ويكرر المفارقة الإمام الصّادق (عليه السلام) في مناظرة أخرى مع رجل من أهل الشام وكان معه أحد أصحابه يونس بن يعقوب فقال الشّامي : " إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض ، وقد جئت لمناظرة أصحابك .

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): كلامك هذا من كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو من عندك ؟

فقال : من كلام رسول الله (ص) بعضه ومن عندي بعضه .

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): فأنت إذاً شريك رسول الله (ص) ؟!

قال : لا .

قال : سمعت الوحي عن الله تعالى ؟

قال : لا .

قال : فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله (ص) ؟

قال : لا .

قال : فالتفت إليَّ أبو عبد الله (عليه السلام) فقال : يايونس ؟

هذا خصم نفسه قبل أن يتكلم .." (الطبرسي ، 1435 هـ : 2/277-278) .

إدارة الكلام وتدرجه لا يقوم به إلّا من كان أهلاً له ومتبحراً بالفصاحة والبلاغة ، وهذا ما نراه عند الائمة المعصومين (عليهم السلام). فجاءت المفارقة في مراتب عدّة من سياق الكلام بدلالة " المعنى المقالي والمعنى المقامي " (حسان، 1994 :329).

بعبارة " فأنت إذاً شريك رسول الله (ص) " فهنا صدمة وتنبيه للمتلقي في ذكره من قول سابق ليفيق من غفلته . ثم يعاود الإمام الصدمة للمتلقي بعبارة " فسمعت الوحي عن الله تعالى " بسؤال أستنكاري . ويعود مرّة أخرى بصدمة جديدة " فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله (ص)" وهنا محال أن يكون ذلك . فتتجلى المفارقات باستنطاق للمتلقي بما ليس يملكه وليس أهلا له ، لتعضد بمهة ضبط سلوك النفس الأمّارة بالسّوء وتعديله قبل فوات الأوان فكانت مفارقة صدمة أنية لكن أصبحت فيما بعد مفارقة توجيهيه أصلاحية تداركت سلوك المتلقي الغافل عنه.

وأورد الإمام الكاظم (عليه السلام) مفارقة الفجاءة في مناظرته مع المأمون إذ سأله فقال : " فلم أدعيتم أنكم ورثتم النبي (ص) والعم يحجب ابن العم ، وقبض رسول الله (ص) وقد توفي أبو طالب قبله والعباس عمّه حي ؟

فقلت له : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني عن هذه المسألة ويسألني عن كل باب سواه يريده .

فقال : لا ، أو تجيب .

فقلت : .... إن النبي (ص) لم يورث من لم يهاجر ، ولا أثبت له ولاية حتى يهاجر .

فقال : ما حجّتك فيه ؟

قلت : قول الله تبارك وتعالى : " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا " (سورة الانفال ، 72) وإنّ عمي العباس لم يهاجر ..." (الطبرسي ، 1435 هـ : 2/337-338).

يبين النص مفارقتين الأولى في " إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني عن هذه المسأله.." فمطلب الأعفاء بحد ذاته مفارقة للمقابل ؛ لأنه يشير إلى أمر خطير ستؤول عليه الأمور ، وبالنسبة للإمام كان المطلب طبيعي وضروري ليحمي نفسه من المقابل لان سير الكلام لا يتفق مع تطلعات المخاطب وقناعاته المبطئة. والمفارقة الثانية التي فجّرت الصدمة هي ".... إنّ عمي العباس لم يهاجر " فكانت مفارقة مؤكدة وقاطعة للشك فضلا عن سبقها بأدلة قرآنية ترسخ معتقد الاسلام وآليته. وتحشد الدلالات داخل تلك المادة فيوحي بها ويُعبر عنها (فرحان، 2014 :757).

فسبل المفارقة حققت حسن التوصل بالأعتماد على السند الضامن - القرآن والرسول (ص) فكانت مقنعة وصادمة بنفس الوقت فغاصت بخلجات النفس وأبحرت في زوايا العقل والتفكير وأسلمت العقل مجبراً للتصديق بها وترسيخها والخوف من انتشارها.

وترد المفارقة عند الإمام الجواد (عليه السلام) في مجلس المأمون في مناظرة مع يحيى بن أكثم عندما قال للإمام (عليه السلام): " أنّ مثل أبي بكر وعمر في الأرض كمثل جبرئيل وميكائيل في السّماء.

فقال (عليه السلام): وهذا أيضاً يجب أن ينظر فيه ، لأنّ جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قطّ ، ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة ، وهما قد أشركا بالله عزّ وجلّ وإن أسلما بعد الشرك . فكان أكثر أيامهما الشرك بالله فمحال أن يشبههما بهما . "(الطبرسي ، 1435 هـ : 2/478).

فالصّدمة في كيفية رفض التشبيه وسبب الرفض ، إذ بدأ الإمام (عليه السلام) ببيان مميزات جبرائيل وميكائيل (عليهما السلام) : " ملكان لله ، مقربان ، لم يعصيا الله قط ، ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة " مقابل هذه المميزات كانت المفارقة " هما قد أشركا بالله عزّ وجلّ ..." فلا يمكن أن يتساوى الشرك مع الإيمان والطاعة. فأثمرت المفارقة ببعض الأليات الباتوسية للطرفين من خلال المدح والذم غير المباشر فحفرت حيثيات عميقة جعلت المتلقي يراجع بعض المسلمات الراسخة في ذهنه.

فأستراتيجية المفارقة وجهّت قناعات المتلقي بمصداقية الكلام ، فضلا عن وظيفتها في بيان الواقع الصحيح للأخبار المغلوطة . وتثبتها وشيوعها في مجلس - كمجلس المأمون - يعم بالكثير من الجمهور. فتعميق النظر

في بعض القضايا من خلال المفارقة يخلق مقاصد دلالية وتواصلية تستهدف فكر المتلقي وعقله ومفاجئته بما هو غافل ومتجاهل عنه.

وتأتي المفارقة عند الإمام الهادي (عليه السلام) في مناظرته مع نفر من الهاشميين والعباسيين عندما قدّم رجلاً من شيعته عليهم في المجلس والكلام " فقال العباسي : يابن رسول الله ! قد أشرفت علينا هوذا يقصر بنا عمّن ليس له نسب كنسبنا ، ومازال منذ أوّل الإسلام يقدم الأفضل في الشرف على من دونه فيه.

فقال (عليه السلام): سبحان الله ! أليس عبّاس بايع لأبي بكر وهو (تيمي) والعباس (هاشمي)؟ أو ليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطّاب وهو (هاشمي) أبو الخلفاء وعمر (عدوي)؟! وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشّورى ولم يدخل العباس؟ فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكراً فأنكروا على العبّاس بيعته لأبي بكر ، وعبد الله بن عبّاس خدمته لعمر بعد بيعته ، فإن كان ذلك جائزاً فهذا جائز " (الطبرسي ، 1435 هـ : 2/501-502).

فالمفارقة جاءت متسلسلة الأحداث إلى أن وصلت إلى قمتها في " فأنكروا على العباس بيعته لأبي بكر ..... فإن كان ذلك جائزاً فهذا جائز " فأستثمرها الإمام (عليه السلام) لرمي المتلقي بأدلة صدمه بها.

فالسؤال الإنكاري المرافق للعبارات عضّد الدلالة وقرّبها وحّول المعاني المجردة إلى محسوسة بناءاً على ما موجود في الواقع ، فالمفارقة ترجمت الحقائق على مصراعيها لكي يستوعبها المتلقي ، وتكون مبرراً للمتكلم - الإمام - في إلزام مخاطبه فبلاغة المفارقة محكومة بأدلة إقناعية متعددة تساهم في إيصال الفكرة والقصد وتثبيت قضاياها.

- المفارقة اللفظية

تعد من أكثر أشكال المفارقة أستخداماً فتكون " دالاّ يؤدي مدلوليين نقيضين أحدهما قريب نتيجة تفسير البنية اللغوية حرفياً ، والآخر سياقي خفي يُجمّد القارئ في البحث عنه وأكتشافه (شبانة، 2002 :64) وبهذا تكون " شكل من أشكال القول يساق فيه معنى ما ، في حين يقصد منه معنى آخر يخالف غالباً المعنى السطحي الظاهر " (العبد، 1994 :54) فهي " أنقلاب في الدلالات " (ميويك، 1998 :32) وأحدى طرق التعبير الأسلوبي اللغوي التي تترصد الكلام وتكون ذات نكهة بلاغية خاصة .

ومن المفارقات اللفظية :

- مفارقة التّضاد بالألفاظ

وهي المفارقة الأكثر وضوحاً في الأدب نثره وشعره وتكون باللفظ وضده، ووردت بمناظرات الائمة المعصومين (عليهم السلام) في مناظرة للامام الصادق (عليه السلام) مع أحد زنادقة مصر " فقال له أبو عبد الله : ما أسمك ؟

قال : عبد الملك.

قال : فما كنيتك ؟

قال : أبو عبد الله.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): فمن ذا الملك الذي أنت عبده ، أمن ملوك الأرض أم من ملوك السماء ؟ وأخبرني عن ابنك أعبد إله السّماء ، أم عبد إله الأرض ؟ فسكت

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): قل ! فسكت .....

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أتعلم أنّ للإرض تحتاً وفوقاً ؟

فقال : نعم.

قال : فدخلت تحتها ؟

قال : لا.

قال : فهل تدري ماتحتها ؟

قال : لا أدري إلّا أنّي أظن أن ليس تحتها شيء.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فالظن عجز مالم تستيقن.

ثم قال له : صعدت إلى السّماء ؟

قال : لا.

قال : أفتدري مافيها ؟

قال : لا.

قال : فأتيت المشرق والمغرب فنظرت ما خلفهما ؟

قال : لا.

قال : فالعجب لك : لم تبلغ المشرق ، ولم تبلغ المغرب ، ولم تنزل تحت الإرض ، ولم تصعد إلى السماء ، ولم تخبر ما هناك فتعرف ما خلفهنَّ ، وأنت جاحد بما فيهن ، وهل يجحد العاقل ما لا يعرفه ؟!

قال الزنديق : ماكلّمني بهذا غيرك " (الطبرسي ، 1435 هـ : 2/204-205).

نجد المناظرة مبنية على المفارقات الصادمة للمتلقي ومفارقة التضاد أكثر مفارقة برزت فيها وعاضدتها بذلك مفارقة الفجاءة ومفارقة الأنكار.

فجاءت المفارقة أولاً في الاسماء والكنى بـ " الذي أنت عبده ، أمن ملوك الأرض أم من ملوك السماء " فاكتسب الكلام القوة والصدمة من خلال سياقاته ومقاماته بحجة جاهزة (العمري، 1986 :90) وُظفّت بالمفارقة ، فكان أسم الزنديق " عبد الملك " أكبر صدمة له ليفاجأه الإمام بكنية ولده " أخبرني عن أبنك أعبد إله السماء ، أم عبد إله الأرض " وبهذه الصدمة لم يكن للمتلقي عذر فتسمية الأبناء غالباً مايتولاها الآباء ، وأحتار الزنديق بالإجابة أيحدد وأحداً أم ينكر الاثنين ؟ وكيف ينكر واسمه " عبد الملك " وأبنه " عبد الله ". فالمفارقة كان فيها " المعنى الظاهري واضحاً ولا يتسم بالغموض وذا قوة دلالية مؤثرة " (صبيح، 2008 :2) فكوّنت أحد أسلحة الهجوم والتشكيك عند المتكلم ضد المتلقي ولم يكتفِ الإمام بهذا القدر من المفارقة بل أردف الكلام بفارقات أخرى في " أتعلم للأرض تحتاً وفوقاً " و " فهل تدري مافيها " و " فالظن عجز مالم تستيقن ..." إلى أن صدمه بمفارقة لفظية ثانية أفاقته من غيبوبته ، بمقابلة ضدية في أسماء الاماكن " لم تبلغ المشرق ، ولم تبلغ المغرب ، ولم تنزل تحت الأرض ، ولم تصعد إلى السماء ، ولم تخبر ما هناك فتعرف ما خلفهن ، وأنت جاحد بما فيهن ..." فمجمل الضديات أذهلت المتلقي وحيرته لأنها كشفت محتواه الفارغ والمبني على اللاشيء من الوهم والخيال والوسوسه. فرغم خطورة غرض المناظرة وهدفها الّا أن الحوار كان "متسما بالسعي إلى احتواء الاخر وقبوله وهدايته بمختلف الاساليب اللغوية التي سعى بواسطتها الى تحقيق هذا الهدف" (العبيدي، 2021 :24).

فتقينات المفارقة وطرق تقديمها عزّزت الاقناع لدى المتلقي وميله للاعتراف بقوله " ماكلمني بهذا غيرك " فنماذج الوجود الطبيعة التي استخدمها الإمام أسهل طريقة وانجعها في تكوين مفارقة التضاد التي يميل إليها الأفراد وتؤتي ثمرها في الاقناع والتأثير لجاهليتهم بعلم الوجود والكون.

وترد المفارقة مرّة أخرى عند الإمام الصادق (عليه السلام) في مناظرة مع ابن جريح عن منزلة السيدة الزهراء (عليها السلام) " فقال : يا أبا عبد الله ! حُدِّثنا اليوم حديثاً استهزأه الناس

قال : وما هو ؟

قال : حدّثت أنّ رسول الله قال لفاطمة : " إنَّ الله ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك ".

قال : فقال (عليه السلام): نعم ، إن الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن ويرضى لرضاه ؟

فقال : نعم.

قال (عليه السلام): فما تنكر أن تكون ابنة رسول الله (ص) مؤمنة ، يرضى لرضاها ، ويغضب لغضبها.

قال : صدقت : الله أعلم كيف يجعل رسالته " (الطبرسي ، 1435 هـ : 255/2).

فالمفارقة أستوطنت في قوله (عليه السلام): " فما تنكر أن تكون أبنة رسول الله (ص) مؤمنة ، يرضى لرضاها ، ويغضب لغضبها " فالاضداد بين (يرضى ـ يغضب) و(لرضاها ـ لغضبها) قد بينت أرادة الله بمكافئة عبده

المؤمن لا أرادة البشر فكيف إذا كان هذا العبد هي أبنة الرسول الله (ص) وحبيبته فالتضاد أبرز مفارقة صارخة وعمّقها بين القول والعمل ، وتغاير الأشياء وأختلافها (ابن منظور، 1965 :40/5). وكان للمفارقة أبعادها التربوية والدينية والسلوكية التي تبرز محتوى الذات ونواياها المبطّنة.

وتفضح المفارقة عند الإمام الكاظم (عليه السلام) سذاجة المتلقي ومحدودية تطلعاته وتفكيره في مناظرته مع الرشيد فقال له الأخير : " لِمَ جوّزتم للعامة والخاصّة أن ينسبوكم إلى رسول الله (ص) ويقولوا لكم : يابني رسول الله ! وأنتم بنو علي وإنما ينسب المرء إلى أبيه ، وفاطمة إنّما هي وعاء والنبي (ص) جدكم من قبل امكم

فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي (ص) نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه ؟

فقال : سبحان الله ! ولِمَ لا أُجيبه بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك.

فقلت له : لكنه لا يخطب إليَّ ولا أُزوّجه.

فقال : ولِمَ ؟

فقلت : لأنه ولّدني ولم يلدك.

فقال : أحسنت يا موسى " (الطبرسي ، 1435 هـ : 2/338-339).

فالمفارقة في تضاد الايجاب بـ" ولدني ولم يلدك " أذهلت المتلقي ونبهته لمحدودية تفكيره، وشكّلت حجّة معكوسة عليه، والتزام الاعتدال في مقاييس الأمورفضلا عن نغمة مدوية فيها "لقرع أذأن المتلقي"(عزام، 2008 :78) كذلك تجلت دون قصد من المتكلم إلى اشهار المسكوت عنه عمداً من مزايا أهل البيت (عليهم السلام) وحقهم بالقرابة، فلعل المتلقي أراد التشهير بالمتكلم لكن صُدم بالإشهار فكانت جمالية المفارقة بإثارة الانفعالات بتوليد أراء ومدلولات عدّة اضيفت لرصيد المتلقي.

- مفارقة تضاد المعنى مع السياق

وهذه المفارقة لاتكون بالضديات أو المقابلة ، بل بمعنى يخالف معناه المعجمي واللغوي في سياق الكلام أي يكون ضد ما متعارف عليه.

وجاءت مفارقة تضاد المعنى عند الإمام الحسن (عليه السلام) مع - معاوية في كتاب جوابي رداً على كتاب معاوية السابق إليه - فقال (عليه السلام): " أبشر يا معاوية بالقصاص ، واستعد للحساب ، وأعلم أنَّ لله عزّ وجلّ كتاباً لايغادر صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها ، وليس الله تبارك وتعالى بناسٍ أخذك بالظّنة ، وقتلك أولياءه بالتهمة... " (الطبرسي ، 1435 هـ : 2/92).

فالمفارقة في لفظة "أبشر" فهي من الألفاظ التي لها دلالات خاصة ، والمعروف عنها بالعادة إنها للخير والفرح والأخبار السارة السعيدة ، لكن الأسلوب المفارقي قرن (أبشر، بالقصاص) أي العقوبة بالمثل لشفاء

الغليل ، وبدّل التحذير والوعيد بالتبشير كالبشرى التي ينتظرها صاحبها بفارغ الصبر ، كذلك سينتظر المتلقي البشرى بالقصاص أجلا أم عاجلاً.

أسلوب المفارقة عند الإمام استوحاه من القرآن الكريم بقوله تعالى " بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا " (سورة النساء ، 138) فدلالة " البشرى لاتساوي العذاب " (العبد، 1994 :55) والقصاص فشكلت تضاداً في سياق المعنى.

وربما أراد المتكلم بهذه المفارقة الأستخفاف المخصوص بشخص المتلقي – معاوية – بأنه لا ينال بشرى إلا بهذا النوع تنماز بالقصاص والعذاب وتأنيب الضمير وعدم الراحة.

ومناظرة تضاد المعنى مع السياق جاءت في مناظرة الإمام الحسن (عليه السلام) مع جماعة ناكري الفضل له ولأبيه (عليهم السلام) في مجلس معاوية وكان الإمام الحسن (عليه السلام) وحده ضدهم فقال : " أما أني لو علمت بمكانهم واجتماعهم لجئت بعدّتهم من بني هاشم ، مع أني مع وحدتي هم أوحش مني من جمعهم ، فإن الله لولي اليوم وفيما بعد اليوم ... " (الطبرسي ، 1435 هـ : 2/19-20).

فنجد تشابك المفارقة اللفظية بنوعيها في هذا النص فمفارقة تضاد اللفظ في (وحدتي ، جمعهم) ومفارقة تضاد المعنى بلفظة (أوحش) التي طغت على سياق النص والتي غالباً ما ترد للمكان الخالي أو للمكان الذي يقطنه حيوانات مفترسة. وبذلك بينت سفاهة القوم ومقصدية غرضهم ، وتوصف الشيء وانعكاسته، فالوحشة في تشتت الرأي والفكر والموقف وحتى الدين فغلّفت المفارقة المتلقين بهيكل الإنسان ومحتوى الحيوان المفترس ، وهنا تجاوزت من " الدلالة الطبيعية إلى الدلالة غير الطبيعية " (جبار، 2013 :134).

فأشادت المفارقة اللفظية بثقة المتكلم -الإمام وهيبته وفقدانها من المتلقي- فقيمتها الاسلوبية والبلاغية فاقت تكهنات المتلقين وتخيلاتهم وقاطعت كل خططهم المدبرة.

- مفارقة الإنكار

تتخذ المفارقة الانكارية السؤال المجازي لإنكار ما يتحقق (دنقل، 1999 :20) بعرض المفارقة بصيغة السؤال الذي يصدم متلقيه.

وقد برزت هذه المفارقة بصورة واضحة في مناظرات الائمة المعصومين (عليهم السلام). إذ وردت في مناظرة الإمام علي (عليه السلام) مع رجل عندما كان " جالساً في الرحبة ، والناس مجتمعون ، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ، أنت بالمكان الذي أنزلك الله به وأبوك معذب في النار ؟

فقال له علي بن أبي طالب (عليه السلام): مه ، فض الله فاك ! والذي بعث محمد بالحق نبياً ، لو شفع أبي في كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه الله فيهم ، أأبي معذب في النار وأبنه قسيم الجنة والنار ؟!! ...." (الطبرسي ، 1435 هـ : 546/2).

فنجد مفارقة في " أأبي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار " فهذه المفارقة تنكر على المتلقي كل ماآدّعاه وتنقض قوله فظاهر المفارقة إنكار أمّا باطنها فيوحي إلى دلالات عميقة وعديدة منها : كيف يعذب عم الرّسول (ص)؟ وكيف يعذب من هاجر مع الرسول (ص)؟ وكيف يعذب من فداه بنفسه بماله ؟ والأغرب كيف يعذب من ربّى الرّسول (ص) ؟! وكيف يعذب والد الوصي؟؛ لأي شيء يعذب ؟ فباطن المفارقة مكتنز بالإيحاءات فضلا عن أن المتلقي يناقض نفسه بنفسه بقوله للإمام " إنت بالمكان الذي انزلك الله به " أفلا يجدر بهذا المكان أن يشفع لوالده؟!!!

فالحروف التي تشكلت بالمفارقة أعطت نغمة الترديد بالرفض لاسيما أنها سبقت بطلب الأمر (مه) ودعاء صارم بالذم للمقابل. فالمفارقة أنكرت وأدانت ووضحت وفاضت بمدلولاتها وأوقفت إدّعاء الحاسدين والطامعين عن ابي طالب الذي يعد رمزا من رموز الإسلام وقادته الشجعان.

وجاءت مفارقة الانكار عند الإمام الحسن (عليه السلام) في مناظرة جرت بينه وبين جماعة من منكري فضله وفضل أبيه (الطبرسي،1435هـ:17/2) فقال الامام (عليه السلام):"أنشدكم بالله هل تعلمون أنّ الرجل الذي شتمتموه صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله) القبلتين كلتيهما وأنت تراهما جميعا وأنت في ضلالة تعبد اللات والعزى ! وبايع البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح، وانت يا معاوية بالأولى كافر، وبالأخرى ناكث ....انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله (ص)قال - في حجة الوداع -:ايها الناس اني تركت فيكم مالم تضلوا بعده كتاب الله وعترتي اهل بيتي ...وانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله (ص)قال له :انت الذائد عن حوضي يوم القيامة ..."(الطبرسي،1435هـ:2/24-27).

فعبارة (انشدكم بالله هل تعلمون وأتعلمون) تحمل معان عدة منها: السؤال والقسم والمفارقة وطلب البحث عن المسألة والتحري عنها..

فالسؤال في عبارة (هل تعلمون وأتعلمون) شمل كل المعاني التي تصدم المقابل بالحقائق المعلومة فهذه العبارة تحمل طاقة تعبيرية تثير رغبة المتلقي بالتعرف على المزيد، فضلا عن تكرارها الذي يزيد في تماسك النص وتفصيلاته من خلال رفده بطاقة مؤثرة وظيفتها بيان الحجّة والحقيقة والصدمة . وفي النص نجد ايضا مقارنة بين الامام علي (عليه السلام) وبين من سأل ابنه الحسن (عليه السلام) وهو معاوية، فجاءت المقارنة بمفارقة صادمة لم يكن يتوقعها معاوية كذلك عبارة (انشدكم بالله هل تعلمون) : " مصاحبة للاستفهام الحقيقي التصديقي وهو

إدراك النسبة او الحكم بين الشيئين اي بين المسند والمسند اليه ثبوتا او نفيا" (القزويني، 1994: 56/3) وهذه المصاحبة كونت مفارقة بكشف الحقائق والدلالات رجحّت كفة الامام علي (عليه السلام) وفضله من جانب ومن جانب اخر بيّنت مقدرة الامام الحسن (عليه السلام) الكلامية والبلاغية، فايقاع التصديق المتكرر صدم الخصم وكسر أفق التوقعات وابهر الحضور .

وبنفس صيغة الطلب عند الامام الحسن (عليه السلام) لعبارة (انشدكم بالله هل تعلمون) نجد المفارقة الانكارية عند الامام الصادق (عليه السلام) مع ابي حنيفة " قال فأخبرني عن قول الله (عز وجل) ، " وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ "(سورة سبأ،18) أيّ موضع هو؟

قال أبو حنيفة : هو ما بين مكة والمدينة ، فالتفت أبو عبد الله إلى جلسائه وقال : نشدتكم بالله هل تسيرون ولا تأمنون على دمائكم من القتل ، وعلى أموالكم من السرق ؟

قالوا:اللهم نعم .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : ويحك يا أبا حنيفة ! إن الله لا يقول إلا حقاً ؛ أخبرني عن قول الله (عز وجل) : " وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا " (سورة آل عمران،97)، أي موضع هو ؟

قال : ذلك بيت الله الحرام ، فالتفت أبو عبد الله (عليه السلام) إلى جلسائه وقال لهم : نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل ؟

قالوا : اللهم نعم ..."(الطبرسي،1435هـ:268/2)

فالمفارقة في عبارة (انشدكم بالله هل تسيرون) و(نشدتكم بالله هل تعلمون) تكررت لطلب التيقّن من الحقيقة من قبل الحضور، فالائمة (عليهم السلام) يعرفونها جملة وتفصيلا. لكن تكرار العبارات له وظيفة نوعية هادفة وصادمة، عبرت عن امكانيات اللغة المتعددة، فالطلب برفق ولين للكشف عن الحقيقة وتحريها، هو من اصول واداب الحوار والمناظرة، وكذلك ليتقبل الآخر المعلومة باقرار واعتراف الجميع فيكون مقراً لها وملزماً بها، كذلك السّمة الحوارية المدعمة بالسؤال بادرت الى إثارت اسئلة جديدة ذات معنى خفي ومجهول ومغيب، فصوت السؤال الانكاري زاد من سعة المعرفة لدى المتلقي بابعاده الافكار والرؤى المتناقضة التي انبت على تعليل منطقي واضح . فوظيفة المفارقة جسّدت رؤية غير متوقعة بطريقة صياغتها واسلوب تحليلها.

وتأتي مفارقة الإنكار عند الإمام الرّضا (عليه السلام) في مناظرة مع أبي قرّة المحدث ، فقال له الأخير : " أفتكذب بالرواية : إنّ الله إذا غضب إنما يعرف غضبه الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرّون سجّداً ، فإذا ذهب الغضب خف فرجعوا إلى مواقعهم؟

فقال أبو الحسن (عليه السلام) : أخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا وإلى يوم القيامة غضبان هو على إبليس وأوليائه أو راضٍ عنهم؟

فقال : نعم غضبان عليه.

قال : فمتى رضى فخف وهو في صفتك لم يزل غضباناً عليه وعلى أتباعه ؟

ثم قال : ويحك كيف تجتري أن تصف ربك بالتغير من حال إلى حال ، وأنه يجري عليه ما يجري على المخلوقين ؟! سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين." (الطبرسي ، 1435 هـ : 379/2).

فالمفارقة في " فمتى رضي فخف وهو في صفتك لم يزل غاضباً عليه وعلى أتباعه ؟" فالسؤال الإنكاري ضمّن صدمة مذهلة للمتلقي لم يكن يتوقعها ولم يحسب لها حساب ، فهذا الاختيار للفظ والتوقيت " عمق حضور المتكلم في خطابه " (بهلول، 2011 :280).

فالمفارقة لم تخلُ من شحنة فلسفية ووجدانية انفعالية فيها طاقة من الانفعالات والتأثير في نفسية المتلقي (عبد المجيد، 2002 :118). فأحياناً تعديل الأنظمة المعرفية والعادات السلوكية عند الآخرين يحتاج إلى مفارقة معينة قد تكون بفعل تأثيري أو بفعل كلامي لفظي، فعمد الإمام (عليه السلام) في نسيج المفارقة إلى حل التنازع في أفكار ومعرفيات المتلقي المغلوطة وهيّج الشك فيها فوضعها المخاطب موضع استبعاد واستحالة ، لعدم انسجامها مع القواعد والانظمة المعرفية والإدراكية والكونية والفلسفية.

وترد مرّة أخرى مفارقة الإنكار عند الإمام الرّضا (عليه السلام) في مناظرة مع أهل الكتاب من النصارى فقال الإمام (عليه السلام): " يانصراني والله إنا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد (ص). وما ننقم على عيساكم شيئاً إلاّ ضعفه وقلّة صيامه وصلاته.

قال الجاثليق : أفسدت والله علمك وضعفت أمرك وما كنت ظننت إلّا أنك أعلم أهل الإسلام.

قال الرّضا (عليه السلام): وكيف ذلك ؟!

قال الجاثليق : من قولك إن عيسى كان ضعيفاً قليل الصيام والصّلاة ، وما أفطر عيسى يوماً قط ، ولا نام بليل قط ، ومازال صائم الدهر قائم اللّيل.

قال الرّضا (عليه السلام): فلمن كان يصوم ويصلي ؟ فخرس الجاثليق وانقطع. " (الطبرسي ، 1435 هـ : 407/2).

جاءت المفارقة بقمة الإبداع والذهول والصّدمة للمقابل بصيغة الإنكار في " فلمن كان يصوم ويصلي ! " فسبق هذا الانكار تمويه للمقابل من قبل المتكلم " يا نصراني والله أنا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد (ص) وما ننقم على عيساكم شيئاً إلّا ضعفه وقلّة صيامه وصلاته " فاللفتة البلاغية في النص أخفت عن المتلقي

ماقصد الإمام " فعيسى الذي آمن بمحمد " غير " عيساكم " الذي تجعلونه إلهاً. فهذا التمويه جعل الخصم يكشف عن كل مكتنزاته وخباياه ظاناً بالإمام أقل علماً ومعرفة منه مما أفاق على مفارقه إيقظته من صباته وغفلته. فدلالات المفارقة الظاهرة والباطنة نسفت كل الدعاوي والاعتقادات الباطلة واسكات الخصوم ضمن ألية المناظرة الحوارية التي نبعت من ذات الخصم وادانته فلم تكن مفارقة الانكار صدمة للمقابل فحسب بل أصابت الصدمة كل أرجاء المجلس وجمهوره باصابتها الهدف ونقطة المرتكز، وكسرت أفق التوقعات باللامتوقع.

النتائج :-

1- تعد المفارقة من أجمل المراوغات اللغوية التي يستخدمها المتكلم في انزياحاته الكلامية.
2- وهي من طرق المكاشفة المباشرة في بيان المعنى المضاد للشائع والمشهور.
3- وردت مفارقة الصدمة في مناظرات الائمة (عليهم السلام) أكثر من غيرها ، لانها صدمت المتلقي بحقيقة استنطقها فكانت صدمة لهذا الاستنطاق غير المؤكد وليس له صحة أو برهان.
4- تعد المفارقة في المناظرات أحد روافد الإبداع التي أبهرت المخاطب وصدمته.
5- تحمل المفارقة في جميع هيئاتها المواقف الفكرية والعقلية وتستدرج المتلقي لتكسر أفق التوقع لديه بغير متوقع.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.
- الاحتجاج ، احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ، تح ابراهيم البهادري / محمد هادي به ، اشراف جعفر سبحاني ، قم منظمة الاوقاف والشؤون الخيرية ، دار الاسوه للطباعة والنشر، ط8، 1435 هـ.
- أسلوبية حوار الأنبياء الحضاري في القرآن الكريم : حوار هود (ع) مع عاد انموذجا ، د.طلال خليفة سلمان العبيدي ، مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد، مج 32 ، ع 2 ، 2021م .
- الاسلوبية والاسلوب ، د. عبد السلام المسدي، دار سعاد الصباح ، القاهرة، ط4، 1993م.
- الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، تح محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت ، ط3 ، 1414 هـ - 1994م .
- بلاغة الخطاب الاقناعي ، محمد العمري ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1406هـ - 1986م .
- البلاغة والاتصال ، جميل عبد المجيد ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2002.

- البنى الصّوتية في سورة الزّمر ، د.بيداء عبد نجم عزّام ، مجلة الاستاذ – جامعة بغداد، مج 2 ، ع 224، 2018م .
- التخيل وبناء الانساق الدلالية نحو مقاربة تداولية ، سعيد جبار ، رؤية ، القاهرة ، ط1، 2013م.
- جماليات المفارقة النصية ، قراءة بدائية في ديوان (مجروح قوي) لمحمد صبيح ، د. أسامة عبد العزيز جاب الله، ديوان العرب، 2008 (https://www.diwanalarab.com) .
- الحشد البياني في الشعر الإندلسي ، د.جنان قحطان فرحان، مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد، مج 25 ، ع 3 ، 2014م .
- الرسائل الأدبية عند التاكُرُنّي ، دراسة اسلوبية ، د.فاطمة حيدر علي ، مجلة كلية التربية للبنات -جامعة بغداد، مج 23 ، ع 3 ، ايلول 2012 .
- العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء – المغرب ، 1994.
- عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، د. علي عشري زايد ، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة – مصر ، ط4 ، 2002.
- فضاءات الشعرية ، دراسة في ديوان أمل دنقل ، د. صالح الرواشدة ، المركز القومي للنشر، اربد – الاردن ، 1999.
- في النقد الأدبي ، نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الاقصى ، الاردن – عمان، ط1، 1399هـ - 1979م.
- في النقد الحديث ، دراسة في مذاهب نقدية وأصولها الفكرية ، نصرت عبدالرحمن، مكتبة الاقصى ، الاردن - عمان، ط1، 1979م.
- لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر للطباعة و النشر ودار بيروت للطباعة - بيروت ، 1375هـ - 1956م.
- المعجم الأدبي ، جبور عبد النور ، دار العلم للملايين ، ط2 ، 1984م.
- المعجم الفلسفي ، مراد وهبة ، دار الثقافة الجديدة – القاهرة ، ط3 ، 1979.
- المفارقة القرآنية ، دراسة في بنية الدلالة ، د. محمد العبد ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1415هـ - 1994م.
- المفارقة في الشعر العربي الحديث ، ناصر شبانة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 2002.
- المفارقة وصفاتها ، موسوعة المصطلح النقدي ، دي سي ميويك ، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، مجلد4، ط1، 1998م.
- الوصايا الادبية إلى القرن الرابع هجرياً، مقاربة اسلوبية حجاجية، عبد الله بهلول، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، دار محمد علي للنشر ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، ط1، 2011م.

Sources and references:

• The Holy Quran.

• Al-Tabarsi, Ahmed Bin Ali Bin Abi Talib, Al-Ihtijaj, Edited by Ibrahim Al-Bahadry / Muhammad Hadi Beh, supervised by Jaafar Sobhani, Qom Organization of Endowments and Charitable Affairs, Dar Al-Aswa for Printing and Publishing, Ed 8, 1435 AH .

• Al-Obaidi, Dr. Talal Khalifa Salman, Stylistics of Civilized Prophets' Dialogue in the Holy Qur'an: Hood's Dialogue (Peace be upon him) with Aad as a model, Journal of the College of Education for Girls, Volume 32, No. 2, 2021 AD.

• Al-Masadi, Dr. Abdel Salam, Stylistics and style, 4th edition, Dar Souad Al-Sabah, Cairo, 1993.

• Al-Qazwini, Al-Khatib ,Alaydah fi eulum albalaghat, , Investigation by MuhammadAbdel Moneim Khafaji, Dar Al-Jeel / Beirut, 3rd Edition, 1414 AH - 1994 AD.

• The eloquence of the persuasive discourse, Muhammad Al-Omari, House of Culture, Casablanca, 1, 1406 AH - 1986 AD.

• Azzam, Dr. Baida Abdel-Najm. Phonetic Structures in Surat Al-Zumar, Al-Ustad Magazine, Volume 2, No. 224, 2018.

• Abdul Majeed, Jamil, Rhetoric and Communication, Dar Ghareeb for Printing, Publishing and Distribution, 2002.

• Roya, Saeed Jabbar, Imagination and the construction of semantic patterns towards a pragmatic approach, Cairo, 1, 2013 AD.

• Sobeih, Muhammad,. Jaballah, D. Osama Abdel Aziz. The aesthetics of textual paradox, a primitive reading in the Diwan (Majrouh Qawi) 2008 (https://www.diwanalarab.com).

• Farhan, Dr. Jinan Qahtan, The graphic crowd in Andalusian poetry. Journal of the College of Education for Girls, Vol. 25, Vol. 3, 2014.

• Ali, Dr. Fatima Haider. Literary messages of Al-Takarni, a stylistic study, Journal of the College of Education for Girls, Volume 23, No 3, September 2012.

• Hassan, D. Tammam Arabic meaning and structure, House of Culture, Casablanca - Morocco, 1994.

• Zayed, D. Ali Ashry, On the construction of the modern Arab faith, Ibn Sina Library for Printing, Publishing, Distribution and Export, Cairo - Egypt, 4th edition, 2002.

• Al Rawashdeh, D. Salih, Poetic spaces, a study in the Diwan of Amal, The National Publishing Center, Irbid - Jordan, 1999.
• Abdel Rahman, Nusrat, In Literary Criticism, 1st Edition, Al-Aqsa Library, Jordan - Amman, 1399 AH - 1979 AD.
• Abdel Rahman, Nusrat, In Modern Criticism, A Study of Critical Doctrines and Their Intellectual Origins, 1st Edition, Al-Aqsa Library, Jordan - Amman, 1979.
• Ibn Manzoor, Jamal al-Din Muhammad bin Makram, Lisan al-Arab, Dar Sader for Printing and Publishing, and Dar Beirut for Printing, Beirut, 1375 AH - 1956 AD.
• Abdel Nour, Jabour, Literary Dictionary, Dar Al-Ilm for Millions, 2nd Edition, 1984 AD.
• Wahba, Murad, The Philosophical Dictionary, New Culture House - Cairo, 3rd Edition, 1979.
• Al-Abd, D. Muhammad, Quranic paradox, a study in the structure of semantics, Arab Thought House, 1, 1415 AH - 1994 AD.
• Shabana, Nasser, Paradox in Modernist, Arabic Poetry, the Arab Institute for Studies and Publishing, 2002.
• Muwick, DC. Paradox and its attributes, Encyclopedia of Critical Terminology, translated by Abdul Wahed Lolo'a, The Arab Encyclopedia of Studies and Publishing, 1998, 1, Volume 4.
• Bahloul, Abdullah, Literary Commandments to the Fourth Hijri Century, A Stylistic Comparison of Hajjaj, The Arab Intrusion Foundation, Beirut, Dar Muhammad Ali Publishing, College of Arts and Humanities, 1, 2011 AD.